الطيار الاميركي لندبرج

يروي للصحف قصة طيرانه الى باريس

الطيار لندبرج

ما أجرأ هؤلاء الطيارين الذين يستهينون بالموت في سبيل تحقيق أمانيهم العلمية واحراز الشهرة الواسعة والجلوس على عرش المجد والعظمة والجلال . حقا انهم لجديرون بالاعجاب وأهل لأن يحييهم الناس على اختلاف الاجناس وينشدون لهم أناشيد الاجلال والتمجيد

طار الطيار لندبرج ورفيقه كولي من باريس الى نيويورك وانقطعت أخبارهما ولم يقف أحد لهما الى هذه الساعة على خبر

قام أميركي مجهول يدعى لندبرج عند الساعة السابعة والدقيقة ٥٢ من صباح ٢١ مايو وطار بطيارته الى باريس وحده ولم يصحب معه أحداً سوى قطته وثلاث قطع من

الصندويش وزجاجة ماء وكمية من البنزين اللازم له وبعد طيران ٣٢ ساعة وصل باريس بعد أن قطع ٣٦١٠ أميال

الطيار الفرنسي ننجسر

وقد كتب لندبرج هذا مقالة الى صحف أميركا وصف بها طيرانه فرأينا أن ننقلها لقرائنا ليروا فيها الشجاعة المجسمة المقرونة بالتواضع البعيدة عن الفخر . قال

أريد أن أقول قبل كل شيء كلمة لابد منها وهي أن الناس يتحدثون كثيراً عن نجاحي والنجاح وحده ليس كافيا لبلوغ المراد وانما الفضل في النجاح يرجع الى الطيارة وجهازاتها ، أقول ذلك لاني في الحقيقة ونفس الوقع أعددت طيارة أعدها وسأعدها خير طيارة للطيران من نيويورك الى باريس وفصلا عن ذلك فان موتور طيارتي وعددها من أحسن نوع وأقول انها ساعدتني على النجاح التام . وعند نزولي على الارض في باريس كان معي كمية وافرة من البنزين وهذا يدل على أن تقديري كان صحيحا وتقدير غيري من الطيارين كان شؤما عليهم

انني لا أستطيع الشكوى من رداءة الطقس الذي لم يكن كما أخبرني عنه الفلكيون فقد كان في بعض الطريق جيداً وفي بعضها رديئا حتى انني حاولت مراراً الرجوع الى الوراء ولكنني قلت لنفسي : ربما يصادفني في رجوعي طقس أردأ مما يصادفني في ذهابي وخير لي أن أسير الى الامام وقد فعلت وواصلت الطيران حتى باريس

السفر

وكما تعلمون « نحن » ـ عندما أقول « نحن » أعني أنا وسفينتي ـ طرنا فجأة ـ

ذلك انهم أخبروني عند الساعة الرابعة من صباح الخميس ان الطقس سيكون ملائما ـ فقلت اذاً نسافر وسافرنا

ان الطقس الملائم الذي أنبأوني عنه تغير في أول الطيران لاني ما كدت أحاذي الشاطيء حتى وقعت وسط ضباب كثيف ومطر مدرار . وبعد الارض الجديدة في منتهى يوم الجمعه زادت رداءة الجو ولبثنا على هذه الحال حتى شروق الشمس ثم هبت في وجه الطيارة عاصفة من الجليد وهي أعظم ما يتخوف منه الطيار فتغطى سطح الطيارة بطبقة من الجليد وهي كافية لاسقاط الطيارة في المحيط . فحاولت عبثا اجتيازها فلم أفلح وأخيرا اضطررت الى الانخفاض التدريجي حتى غدوت على علو ثلاثة أمتار عن الامواج المتلاطمة ثم ارتفعت الى علو ٣٠٠٠ متر وعند الصباح هدأت عاصفة الثلج واستطعت أن أطير في علو متوسط

ولما غادرت الارض الجديدة رأيت باخرة وفي خلال هبوب العاصفة رأيت أيضا عدة بواخر ولكن بعد ذلك حتى شواطيء ايرلاندا لم أر شيئا ولا أحدا

ليلا

وأصعب كل شيء قدوم الليل بظلامه الحالك حيث يشتد البرد اللاسع وقد كنت مستعدا لمقابلته ، انني كنت مرتديا أردية الطيارين المعلومة ولكن زجاج غرفتي وقاني من البرد والزمهرير . وقد بدأت عاصفة الثلج التي أشرت اليها آنفا وحاولت الارتفاع فوقها فطرت على علو ٣٠٠٠ متر وهنا شعرت بسكينة مستتبة وخلت نفسي راكبا سيارة تسير بي في طريق ممهد جيدا . وعند الصباح ارتفعت الغيوم الى فوق وظهرت معها عاصفة الثلج وأخذ الجليد يغطي سطح الطيارة الأمر الذي اضطربت منه وفزعت وبدت لي فكرة العودة الى الوراء ولبثت دقيقة مترددا وقد صحت عزيمتي بعدها على مواصلة السفر لان فكرة العودة جاءت متأخرة جدا وفي خلال ذلك كان الموتور يشتغل بنظام ودقة وكان يقطع مائة ميل في الساعة وهذا ملأ فؤادي غبطة وانشراحا . وقد فكرت قائلا لنفسي : مادام الموتور يشتغل بانتظام فاني في مأمن من الخطر ولذلك يجب أن أطير الى الامام ! الى الامام ! الى الامام .

فوق ايرلاندا

والآن بعد الظهر رأيت أسطولا من مراكب وقوارب العالم — وهي أول سفن رأيتها بعد الأرض الجديدة — ولم أستطع أن أرى في بعضها أشخاصا ولكني رأيت في بعضها الآخر ملاحين وانخفضت بطيارتي فوقهم حتى كادت طيارتي تمس ساريات السفن وصحت مناديا بأعلى صوتي قائلا : هل هذا هو الطريق المستقيم المؤدي الى ايرلاندا . ويظهر انهم كانوا ينظرون الي والذهول آخذ منهم مأخذه وربما انهم لم يسمعوا ندائي واني لم أسمع كلامهم وربما ظنوا أن فوقهم مجنونا

وبعد ساعة رأيت الارض لاول مرة وما كنت أعرف الوقت تماما ورجحت ان الساعة كانت أربعة تماماً ونظرت يمنة ويسرة وتحققت اني أطير فوق ايرلاندا

فخففت سير الطيارة وهبطت بها الى أسفل حتى أتحقق أني مصيب بعيد عن الخطأ فرأيت أمامي مناظر رائعة زادها اعتدال الجو روقا وبهاء وما كان أشد سروري حقا لا يستطيع واصف وصفه

وبعد هذا كان طيراني لعبة صبيانية فان الارض كانت منبسطة أمامي وخريطتي تدلني على الطريق

الى باريس

طرت كما قدمت منخفضا كثيرا فوق ايرلاندا ويظهر انه لم يلحظني أحد أو لم يوجه الي التفاته وطرت كذلك منخفضا فوق انكلترا ثم اجتزت المانش ورأيت الارض من جديد وطرت الى جهة باريس الغربية باحثا عن نهر السين وطرت متبعا مجراه ولما غدوت على بعد نصف ساعة من باريس رأيت الاسهم النارية تخترق كبد السماء ورأيت منارات المطار . فقلت لنفسي كل شيء يجري بمجراه الحسن . ثم رأيت لوحة أنوار تكاد تناطح بعلوها السماء فرجحت أنه برج ايفل ثم درت دورة حول باريس باحثا عن مطار بورجيه وأخيرا رأيت المشاعل وأنوار السيارات وجماهير لا تحصى من الناس فنزلت بطيارتي بتؤدة وخفة ورشاقة ولم تكد تستقر على الارض حتى اندفع عشرات الالوف من الناس اندفاع السيل المنهمر فاكتسحوا أمامهم رجال البوليس وحطموا حواجز الاسلاك الشائكة وحملوني على الاكتاف